شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري [illegible]878[illegible] قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم [illegible]ح 1657 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه فمن دعى بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى

في كتاب التوحيد من صحيحه تحت باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم قال حدثنا علي وعلي شيخ البخاري هو علي ابن المديني الملقب بحية الوادي ولقب بحية الوادي لسعة حفظه

قال البخاري رحمه الله ما استصغرت نفسي امام احد ما استصغرتها امام علي ابن المديني قال حدثنا هشام وابن يوسف الصنعاني عرف ذلك بشيخه معمر فهشام عن معمر وهشام ابن يوسف الصنعاني

هشام عن قتادة وهشام بن ابي عبدالله الدستوائي هشام عن ابيه وهشام ابن عروة ابن الزبير قال اخبرنا معمرون وابن راشد عن الزهري محمد ابن مسلم ابن الشهاب الزهري يرجع البخاري بتحويل السند فيقول مرة اخرى

وحدثني احمد بن صالح وهو العالم المصري المشهور وقد تكلم النسائي فيه بغير حق فاذى النسائي نفسه وكما قال العلماء وقد يرد قول الجارح النسائي في احمد بن صالحي حدثنا عن بستو حدثنا يونس

وابن يزيد الليلي عن ابن شهاب اخبرني يحيى بن عروة بن الزبير انه سمع عروة بن الزبير يقول قالت عائشة رضي الله عنها سأل الناس او سأل اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان

كهان هم الذين يدعون معرفة الغيب فقال انهم ليسوا بشيء قالوا قالوا يا رسول الله انهم يحدثون بالشيء يكون حقا قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني

فايو يقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة وفي رواية الزجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبا توضيحه في حديث اخر مطول اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها وخضعانا لقوله

تنتظر الملائكة خضوعا لقول الله على اجنحتها كانه سلسلة على صفوان اي فيحدث ضرب الملائكة باجنحتها صوتا كانك تضرب بسلسلة على حجر املس هو الصفوان فيقول اهل كل سمائل التي تليها

ماذا قال ربكم فيقولون الحق وهو العلي الكبير حتى ينتهي الامر الى سماء الدنيا فيتحدث اهل السماء الدنيا ان الملائكة في العنان بالامر الذي قضاه الله وهنالك مسترق السمع من الجن المتمرد

يذهب يتلصص على الملائكة وهم يستمعون في السماء الدنيا يجتمع يخطف الكلمة فينزل بها على الكهان يكذب معه مائة كلمة يكذب معها مائة كذبة فيسمع كلمة واحدة فيجذب معها مائة كذبة

فان كذب الكاهن يقول الم اقل لكم يوم كذا وكذا سيحصل كذا وكذا وقد كان فيصدق بتلك الكلمة التي قالها ولكن هذا الجني المستمع المتصنت لابد في النهاية ان يقتل. ان يحرق

قالت الجن عن نفسها وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع اي للتصنت فمن يستمع الان يجد له الشهادة رصدا والله قال في كتابه الكريم بعد بعثة النبي واشتداد الحراسة على السماء

قال الله سبحانه انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يستمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطف

فاتبعه شهاب ثاقب فالجني الذي يخطف الكلمة او يحاول ذلك لابد وان يحترق لكن قد يحترق قبل القاء الكلمة على فم الساحر اي على فم الكاهن وقد يحترق بعد ذلك

ترك قبل القاء الكلمة وقد يعترض ولزاما ان يحترق ان لم يكن قبلها فبعدها هم قالوا ذلك عن انفسهم وانا لمسنا السماء الدنيا ووجدناها قد ملئت حرسا شديدا وشهبة وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع

فمن يستمع الان يجد له الشهادة رصدا قال حدثنا ابو النعمان وهو محمد بن الفضل السدوسي الملقب بعالم وكان بعيدا عن العرامة والعالم الشرير المفسد حدثنا مهدي بن ميمون سمعت محمد ابن سيرين

يحدث عن معبد ابن سيرين هذا من رواية الاخ عن اخيه محمد ابن سيرين اخوه معبد ابن سيرين وقالوا سيرين ستة تيرين كان مولى لانس بن مالك كان مولى اي عبدا عند انس ابن مالك فاعتق

او فكتب عن نفسه كتب عن نفسه ابوهم كان مولى عبدا عند انس ابن مالك ولكنه كان كانت له مهنة قوية يكتسب منها فكتب عن نفسه كاتب عن نفسه كي يصبح حرا
لذلك يقول تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ان يقول لانس مسلا انا لي يعني لك عندي ان مائة الف واصبح حرا اشتري نفسي منك يعني
مائة الف ويبدأ في العمل الجاد وجمع الاموال من هنا ومن هنا حتى يعتق نفسه لانه كان من ذوي المهن وكان يدخل على انس ابن مالك فلوس اراد ان يكاتب عن نفسه فابا انس
يعني اراده انس ان يكون عبدا على الدوام فشكى انسا الى عمر فاستدعى عمر انسا قال ان الله يقول والذين يبتغون الكتاب بما ملكت ايمانكم فكاتبوهم اتفقوا معهم العقد كاتبوهم فيه سلموا لهم تستلموا منهم المبلغ
تروح احرارا ان علمتم فيهم خيرا والله لتكاتبنه او لاوجعتك ضربا فكاتبه انس ابن مالك رضي الله عنه. فهذا الرجل الذي هو سيرين له ستة ستة من الذرية كلهم محدثون
اربعة رجال وبنتان محمد ابن سيرين المشهور صاحب الرؤى والاشتعال بها ومعبد ابن سيرين وانس بن سيرين ويحيى ابن سيرين محمد ومعبد وانس ويحيى وبنتان كريمة بنت تسيرين وحفصة بنت سيرين
قال يحدث عن معبد فمحمد ابن سيرين يحدث هنا عن اخيه معبد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الناس من قبل المشرق
ويقرأون القرآن لا يجاوز تلاقيهم عن الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية ثم ليعودون فيه حتى يعود السهم الى فوق الى فوقه قيل وما سيماهم قال سيماهما التحليق او
او التسبيد التسبيد هل هو التلبيد ولا ايه؟ بالضبط التسبيد شك ان الراوي بمعنى التحليق وقيل ابلغ منه وهو بمعنى الاستئصال قيل انما تبادر بعد ايام اه يعني بمعنى التحليق اللي هو الموضحا
معنى يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمية السهم اذا كان قويا كالرصاصة مسلا احيانا يدخل صدر الانسان ومن قوته يخرج من ظهره دون ان تبتل الرصاصة بالماء بالدم
من قوتها وشدتها وكذلك السهم اذا كان مدببا وحادا واليد التي ترميه قوية يدخل الصدر ويخرج من الظهر دون ان يكاد ان يبتل بالدم من سرعته الفائقة وهذا يعتمد على قوة الضارب وقوة
آآ الرمح وقوة السهم فالخوارج يدخلون الدين ويخرجون منه بسرعة لا يستفيدون منه بشيء هذا وهنا لفظة قال لها بعض العلماء وهي قوله يخرج الناس من قبل المشرق فلفظة من قبل المشرق فيما يبدو والله اعلم شالته
انما الذي من قبل المشرق الدجال واتباعه دي مسألة اخرى لكن الخوارج هل هم من قبل المشرق هذه اللفظة هنا فيها بعض الشذوذ فلتراجع والله اعلم